بر جاو تصور الروج على الكرة واضح والعلم عند الله الاعلم **المبحث**
الرابع في بيان سبب الهلال والزيادة والنقصان والمحاق
والكسوف والخسوف اعلم ان القمر لا ضوء له في نفسه بل هو جرم
كدر مظلم انما يستضيء بضياء الشمس ويكتسب الضوء منها بمقابلته
كالمرآة المجلوة اذا قابله الشمس فيكون نصفه الموجه للشمس
مستضيا ابدا بضياء الشمس والنصف الآخر الغير المواجهة
للشمس باقيا على ظلامه الاصلي فعند الاجتماع يكون القمر بيننا وبين
الشمس ويكون نصفه الباقي على ظلامه مواجها لنا فلا نرى شيأ
من ضوء القمر وهذا هو المحاق واذا بعد القمر عنها مقدار اقريبا
من اثني عشر جزءا او اقل او اكثر بحسب اختلاف اوضاع المساكن
مال نصف المضيء الينا وينحرف الظلام الى الجانب الاعلى فيرى
طرفا مضيئا وهو الهلال ثم كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد
ميل المضيء الينا وميل المظلم الى الاعلى فازداد ضياؤه قليلا
قليلا الى ان يصير بينه وبين الشمس ربع الفلك فيرى كنصف
دايرة واذا قابلها بان صار البعد بينهما مقدار ماية وثمانين

درجة وهو غاية البعد صار بين الشمس والقمر وصار مايواجه
الشمس من جرم القمر مواجها لنا فيرى صفحة القمر كلها مضيئة وهو
الكمال والبدر واذا انحرف عن المقابلة واخذ في القرب الى
الشمس مال الينا من نصف المظلم ويقع في ضيائه ثلثه ثم يأخذ
الظلام في الزيادة شيأ فشيأ والضياء في النقصان الى
ان يصير في تربيع الشمس فيرى المضيء كنصف دايرة ثانيا ثم يقرب
منها على التدريج حتى يجامع الشمس ويمحق نوره ثانيا هكذا
يتصور في الدايرة والعلم عند خالقه

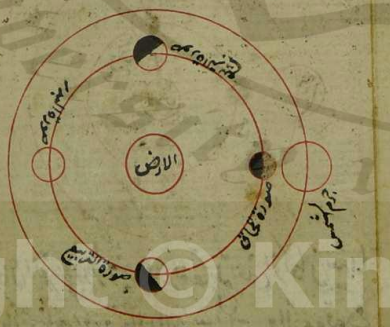

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)